

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي هدى لطريق العلم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

قال الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ

اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝^١ صدق الله العظيم، فالله تعالى يحث الناس على العلم، فالعلم نور وما أجمل أن ينير

الله قلوب العباد بنوره.

إن القضايا الحادثة في المجتمعات كالمشاكل الزوجية تدفع الباحثة إلى كتابة البحث تحت

عنوان: "العلاقة الزوجية بعيدة المسافة على ضوء مقاصد الشريعة (دراسة حالة للطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)". ومن خلال هذا البحث سيتم طرح صور العلاقة

الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومدى

موافقتها لمقاصد الشريعة. وقد تم الاستناد في هذا البحث على مراجع علمية اعتمدت على دراسات

موثوقة، فالباحثة راجية من الله -عز وجل- بهذا البحث أن يكون بحثًا شاملاً وهادفًا يفيد الأمة جعل

الله هذا العمل طيباً نافعا لكل من يأتي بعد الباحثة.

أ. خلفية البحث

كان الزواج أمل كل الناس حيث تأمله من مبدأ مرحلة المراهقة إلى الشيخوخة. كل يريد أن يتزوج ويعيش مع حبيبه إلى نهاية حياته. كما أن الزواج سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، مما يعني أن العبد إذا نَفَذَهُ اتبعا له صلى الله عليه وسلم، فتواب الله له إن شاء الله. كما ورد في الحديث:

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. فَقَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لِكَيْ أُصَلِّيَ وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي).^١

وكذلك من أهداف النكاح هي التناسل. لأنه لو كان الناس لا يتناسل، فليس لهم جيل بعدهم. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على تزويج الولود لئلا ينقطع نسبه بعد الوفاة. كما ورد في الحديث:

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، وَأَهَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: "لَا" ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: (تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ).^٢

^١ مسلم، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم" [بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥]، مجلد ٢، ص ١٠٢٠، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، رقم الحديث ١٤٠١.
^٢ السجستاني، سليمان بن الأشعث، "سنن أبي داود" [دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩]، مجلد ٣، ص ٣٩٥، كتاب النكاح، باب في تزويج الأبقار، رقم الحديث ٢٠٥٠.

مرحلة الزواج قد تأتي بعد مرحلة الجامعة وقد تأتيان معا. وتأجيل الزواج بعد إكمال الدراسة الجامعية ليس مجرد السعي للحصول على درجة علمية فحسب، بل في هذه المرحلة تكوين مبادئ الحياة وتبادل الأفكار مع الغير أكثر مما دون هذه المرحلة ليكون أفضل استعدادا للوصول إلى مرحلة الزواج.^١ ومع ذلك قد وقع الزواج من بين طلاب العلم حيث لم يستقل ماديا وفكريا غالبا.^٢ وهذه الظاهرة قد وقع في مرحلة الجامعة، منها طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.^٣ والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هي جامعة تقع على ضفاف وادي العقيق، على بُعد ١٠ كيلو مترات من المسجد النبوي في الجهة الغربية من المدينة المنورة. وهي تحت إشراف وزارة التعليم السعودية.^٤

واختارت الباحثة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لأن عدد الطلاب الإندونيسيين في هذه الجامعة هو أكثر عددا بالنسبة إلى الجامعات الموجودة في السعودية. ويبلغ عددهم ٩٨٥ طالبا.^٥ واختارت الباحثة السعودية لأن طلاب الجامعة خارج السعودية قد لا تحصل منهم العلاقة الزوجية بعيدة المسافة. كما قاله علي رباني وهو النائب الثالث لهيئة الطلبة الإندونيسيين بالمدينة المنورة أن كثيرا من خريجي المعهد الإسلامي مثل معهد الإمام البخاري بسوراكرتا، ومعهد ابن

^١ <https://hellosehat.com/mental/hubungan-harmonis/usia-ideal-menikah-suami-istri/> تم النقل

في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢.

^٢ <http://kkn.undip.ac.id/?p=٣٠١٣٩٠٢> تم النقل في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢.

^٣ <https://saudinesia.id/viral/mau-kuliah-di-madinah-tinggal-bareng-keluarga/> تم النقل في ٢٩

ديسمبر ٢٠٢٢.

^٤ <https://iu.edu.sa/> تم النقل في ٩ يوليو ٢٠٢٣.

^٥ <https://atdikbud-riyadh.kemdikbud.go.id/wp/ppmi/> تم النقل في ١٣ مارس ٢٠٢٣.

عباس بسيراغين، ومعهد الإرشاد بسلا تيغا، ومعهد عمر بن الخطاب بفيكان بارو، ومعهد الأخوة بسوكوهارجو، وغيرها من المعاهد يكملون دراستهم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعضهم يتزوجون قبل دخولهم في الدراسة الجامعية وبعضهم يتزوجون في أثناءها. لكنهم لأجل التحاقهم بالمرحلة الجامعة، تركوا أزواجهم في بلدان غير المدينة فافترقوا. وهذا ما وقع بين بعض طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.^١ لذلك فإن العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لم تُعد شيئا غريبا بالنسبة لطلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بل إنها أصبحت ظاهرة.^٢

ومع ذلك قد دعت الشريعة الإسلامية إلى حفظ الضروريات الخمس من حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وكذلك حفظ المال. فالقيام بهذه العلاقة الزوجية يختلف بالزواج العادي لأن بين الزوجين مسافات بعيدة وأوقات مختلفة، لذلك يخطر في بال بعض الناس أن حال هذا الزواج فيه شيء من الحرج والمشقة في نفس الزوجين.

وقد جذبت هذه الظاهرة الباحثة في دراسة ظاهرة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة التي تقع بين الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي، وكذلك في معرفة هل هذا النوع من الزواج يوافق ويطباق غاية النكاح وأهدافه التي أثبتتها مقاصد الشريعة في المقاصد الخمس أو ما اشتهر بالضروريات الخمس أو لا. واختارت الباحثة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي ليسهل عليها الحصول على المخبرين المعاصرين الواقعيين في هذه الحالة. فيكون الموضوع العلاقة الزوجية بعيدة المسافة على ضوء

^١ علي رباني، المقابلة، عبر واتساب (١٣ يناير ٢٠٢٣).

^٢ <https://saudinesia.id/viral/mau-kuliah-di-madinah-tinggal-bareng-keluarga> / تم النقل في ٢٩

مقاصد الشريعة (دراسة حالة للطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة). عسى الله أن يسهل ويهدي الباحثة لإتمام كتابة بحثها هذا ويبارك جهودها في العمل

وينفع به الأمة.

ب. تحديد المسألة

بعد ذكر خلفية البحث، رأت الباحثة أمرين أساسيين لابد من معرفتهما وهي:

أولاً: ما هي صور العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ثانياً: ما مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمقاصد الشريعة؟

ج. أهداف البحث

أرادت الباحثة من البحث في هذا الموضوع الوصول إلى أهداف تالية:

أولاً: معرفة صور العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة.

ثانياً: تحليل مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمقاصد الشريعة.

د. الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالبحث في الكتب أو الرسائل أو البحوث العلمية المتعلقة بموضوع البحث، فوجدت بعض البحوث أو الرسائل العلمية التي لها علاقة قوية بموضوع البحث، منها:

١. "Hubungan dalam Pernikahan Jarak Jauh Menurut Hukum Islam".
 هذه رسالة علمية كتبها Ardi Akbar Tanjung و Ariyadi في Jurnal Mitsaqon Gholidzo من الجامعة المحمدية فالنكارايا (Universitas Muhammadiyah Palangkaraya) سنة ٢٠٢١م.

ذكر الباحثان أن العلاقة الزوجية بعيدة المسافة جائزة شرعا بشرط تراضي كلا الزوجين. لما في الإسلام قاعدة تعليق الطلاق الذي وقع في حالة معينة أو الطلاق المعلق بحيث إذ ترك الزوج زوجته مدة طويلة ولم ترض الزوجة، وقع الطلاق. فالتراضي هو النقطة المهمة قبل الدخول في العلاقة الزوجية بعيدة المسافة.

ووجه الشبه بين هذا البحث وبحث الباحثة هو في جانب النقاش حول العلاقة الزوجية بعيدة المسافة. وأما الفرق بينهما إذ بحث الباحثة يتكلم عن هذه المسألة (العلاقة الزوجية بعيدة المسافة) على ضوء مقاصد الشريعة، وكذلك المخبرون في بحث الباحثة هم الطلاب المتزوجون الإندونيسيون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فلا يزالون في مستوى طلب العلم.

٢. “Dampak Pernikahan Jarak Jauh (*Long Distance Marriage*) Terhadap Keharmonisan Rumah Tangga Perspektif Hukum Islam (Studi di Pekon Balai Kencana, Kecamatan Krui Selatan, Kabupaten Pesisir Barat)”.

هذه رسالة جامعية كتبتها Nofri Yanti من الجامعة الإسلامية الحكومية رادين إنتان بلمفونغ (Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung) سنة ٢٠٢١ م. ذكر الباحثة أن العلاقة الزوجية بعيدة المسافة في فيكون بالاي كينجانا، كروي جنوبي، الساحل الغربي لها الآثار السلبية والإيجابية. ومن الآثار السلبية هي وقوع الشجار، والغش، وسوء الفهم، بل الفراق بين الزوجين. لكن الكثير منهم يحاولون الإصلاح من أجل انسجام أسرهم فتستمر الحياة الزوجية.

ووجه الشبه بين هذا البحث وبحث الباحثة هو في جانب النقاش حول العلاقة الزوجية بعيدة المسافة. وأما وجه الفرق بينهما إذ بحث الباحثة يتكلم عن هذه المسألة (العلاقة الزوجية بعيدة المسافة) على ضوء مقاصد الشريعة، وكذلك المخبرون في بحث الباحثة هم الطلاب المتزوجون الإندونيسيون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فلا يزالون في مستوى طلب العلم.

٣. “Tinjauan Hukum Islam Terhadap Praktik Pembentukan Keluarga Sakinah pada Pernikahan Jarak Jauh (Studi Kasus Dusun Kembangawit, Desa Kembangawit, Kecamatan Ambal, Kabupaten Kebumen)”.

هذه رسالة جامعية كتبها Tolib Muntaha من الجامعة الإسلامية الحكومية سنان كاليجيغا بيوغياكرتا (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta) سنة ٢٠١٧م.

ذكر الباحث أن العلاقة الزوجية بعيدة المسافة في قرية كيمبانغ ساويت، كيبومين جائزة شرعا لأن كلا الزوجين قاما بأداء واجباتهم فتوافرت حقوقهم بعضهما لبعض. إلا أن بعض الحقوق لم تتم كقضاء الشهوة البشرية وامتناع الاتصال المباشر.

ووجه الشبه بين هذا البحث وبحث الباحثة هو في جانب النقاش حول العلاقة الزوجية بعيدة المسافة. وأما الفرق بينهما إذ بحث الباحثة يتكلم عن هذه المسألة (العلاقة الزوجية بعيدة المسافة) على ضوء مقاصد الشريعة، وكذلك المخبرون في بحث الباحثة هم الطلاب المتزوجون الإندونيسيون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فلا يزالون في مستوى طلب العلم.

٤. “Menjaga Hubungan Pernikahan Jarak Jauh (Studi Kasus Mahasiswa Universitas Islam Madinah)”.

هذه رسالة جامعية كتبها Zainul Fakhri من كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر (Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyyah Imam Syafi'i Jember) سنة ٢٠٢٣م.

ذكر الباحث أن من المشاكل الظاهرة في العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هي سوء الفهم، اختلاف الأوقات، شبكة انترنت، الشوق، الغيرة،

الخ. ومن الجهود في حل هذه المشاكل هي الاعتذار المتبادر وحسن الظن، التفاهم، البحث عن شبكة الانترنت القوية، الصبر، الثقة المتبادلة، الخ. ووجه الشبه بين هذا البحث وبحث الباحثة هو في جانب النقاش حول العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وأما الفرق بينهما إذ بحث الباحثة يتكلم عن هذه المسألة (العلاقة الزوجية بعيدة المسافة) على ضوء مقاصد الشريعة خاصة.

هـ. الإطار النظري

١. تعريف العلاقة الزوجية بعيدة المسافة

للعلاقة الزوجية بعيدة المسافة تعريفات عديدة. فعلى رأي الخبراء، يمكن خلاصة تعريف العلاقة الزوجية بعيدة المسافة بنمط العلاقات الزوجية عند افتراق الزوجين تفصل بينهما مسافات بعيدة بسبب العمل أو إكمال الدراسة، وهذه الحالة تسبب عدم تمكن الزوج والزوجة من الالتقاء والتقارب الجسدي لفترة معينة من الزمن.^١ والعلاقة الزوجية بعيدة المسافة التي تقع بين الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لا تقل من سنة واحدة غالباً.^٢

^١ إيشا رحماياني، "Hubungan Penyesuaian Pernikahan dengan Kepuasan Pernikahan Pada Istri yang Menjalani Long Distance Marriage"، بحث (رياو: الجامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف قاسم برياو، ٢٠١٨م).

^٢ المقابلة مع المخبرين.

٢. حقوق الزوجين

إن لكل من الرجل وزوجته حقوقاً يجب له على صاحبه وكذلك عكسه. فالحقوق المشتركة بينهما مثل حسن الصحبة والمعاشرة بالمعروف، وترك المضارة، واتقاء كل منهما الله في الآخرة، وتزوين كل منهما للآخر.^١ أما حقوق الزوج على زوجته خاصة هي:

أ. الطاعة في المعروف، أما في معصية الله ورسوله فلا طاعة له عليها.

ب. حفظ ماله وصون عرضه، أن لا تخرج من بيته إلا بإذنه.

ج. السفر معه إذا شاء ذلك ولم تكن قد اشتطت عليه في العقد عدم السفر بما.

د. تسليم نفسها متى طلبه للاستمتاع بما.

هـ. استئذانه في الصوم إذا كان حاضراً غير مسافر.^٢

و أما حقوق الزوجة على زوجها خاصة:

أ. المهر.

ب. النفقة.^٣ والنفقة تشمل السكن، والطعام، واللباس، والعلاج، وما يتبع ذلك.^٤

ج. الاستمتاع بما وهو وطؤها ولو مرة في كل أربعة أشهر عن عجز على قدر كفايتها منه.

د. المبيت عندها في كل أربع ليال ليلة إذ قضى بهذا على عهد عمر رضي الله عنه.

^١ الزحيلي، وهبة، "التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج" [لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٤١١هـ-١٩٩١م] م. ٢، ص. ٣٢٨.

^٢ الجزائري، أبو بكر، "النكاح والطلاق أو الزواج والفراق" [مطابع الرحاب] ص. ١٠-١١.

^٣ مصطفى الحزن، مصطفى البغا، علي الشربجي، "الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي" [دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م] م. ٤، ص. ٢١.

^٤ الجوابي، محمد طاهر، "المتنوع والأسرة في الإسلام" [دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م] ص.

هـ. القسم لها بالعدل إن كان لزوجها نساء غيرها.

و. أن يقيم عندها يوم تزوجه بها سبعا إن كانت بكرًا، وثلاثة إن كانت ثيبًا.

ز. استحباب إذنه لها في تمرير أحد محارمها وشهود جنازته إذا ماتت وزيارة لا تضر

بمصالح الزوج.^١

٣. مفهوم مقاصد الشريعة وأقسامها

أ. تعريف مقاصد الشريعة باعتبارها مركبا إضافيا

المقاصد لغة: جمع مقصد. مأخوذ من الفعل (قصد) يقال: قصد يقصد قصدا ومقصدا.^٢

والمقصد لغة أتى بمعان:^٣

(١) الاعتماد، والألم، وإتيان الشيء، والتوجه

(٢) استقامة الطريق

(٣) العدل، والتوسط، وعدم الإفراط

(٤) الكسر

^١ الجزائري، أبو بكر، "النكاح والطلاق أو الزواج والفرق" [مطابع الرحاب] ص. ٩-١٠.

^٢ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط" [دار الدعوة] م. ٢، ص. ٧٣٨.

^٣ محمد بن أحمد بن الأزهرى، "تهذيب اللغة" [بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م] م. ٨، ص. ٢٧٤٠.

ظهر أن المعنى الأول هو المعنى الذي يتناسب مع المعنى الاصطلاحي، وأن المعنى

الثاني والثالث داخلان فيه. والذي يستبعد هو المعنى الرابع قطعاً.^١

الشرعية لغة: الدين، والملة، والمنهاج، والطريقة، والسنة.^٢

واصطلاحاً: ما سنه الله لعباده من الأحكام عن طريق نبي من أنبياءهم عليهم السلام

وعلى هذا فالشرعية الإسلامية: ما سنه الله لعباده من الأحكام عن طريق نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم وجعلها خاتمة لرسالاته.

ب. تعريف مقاصد الشرعية باعتبارها علماً على فن معين

التعريف المختار: أن المقاصد هي المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع

عموماً وخصوصاً من أجل تحقيق مصالح العباد.^٣

ج. أقسام المقاصد، لها ثلاثة أقسام:

(١) باعتبار المصالح التي جاءت بحفظها، وهي أربعة: الضروريات، الحاجيات،

التحسينيات، والمكملات.

(٢) باعتبار مرتبتها في القصد، وهي المقاصد الأصلية والمقاصد التابعة.

^١ البيوي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود، "مقاصد الشريعة الإسلامية و علاقتها بالأدلة الشرعية" [المملكة العربية السعودية : دار الهجرة للنشر و التوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م] ص. ٢٨.

^٢ الجوهري، أبو نصر، "الصحاح" [بيروت : دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م] م. ٣، ص. ١٢٣٦.

^٣ البيوي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود، "مقاصد الشريعة الإسلامية و علاقتها بالأدلة الشرعية" [المملكة العربية السعودية : دار الهجرة للنشر و التوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م] ص ٢٥-٣٧.

٣) باعتبار الشمول، وهي ثلاثة: المقاصد العامة، المقاصد الخاصة، والمقاصد الجزئية.^١

د. مقاصد الشريعة في النكاح

(١) حفظ النسل وتكثيره.

(٢) حفظ النسب والعرض، وصيانتها من الفوضى والاختلاط والتداخل والتلاعب.

(٣) تحقيق السكن والمودة والرحمة بين الزوجين، وتحقيق التآلف والتعاون على البر

والتقوى ودوام العشرة بالمعروف.

(٤) بناء الأسرة المسلمة وإيجاد المجتمع الصالح.

(٥) تطهير المجتمع من الأمراض الجنسية والآفات الخلقية.^٢

٤. القواعد المقاصدية المتعلقة بالموضوع

الأولى: وضع الشرائع إنما هو لمصالح العباد

والعلماء مجمعون على أن الشريعة إنما وضعت لمصلحة العباد، وأن لكل حكم

حكيمته ومصالحته. والزواج إنما وُضع لما فيه من الحكم والمصالح عديدة.^٣

^١ اليوبي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود، "مقاصد الشريعة الإسلامية و علاقتها بالأدلة الشرعية" [المملكة العربية السعودية : دار الهجرة للنشر و التوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م] ص. ١٣-١٥.

^٢ الخادمي، نور الدين بن مختار، "علم المقاصد الشرعية" [مكتبة العبيكان، ١٤٣١هـ - ٢٠٠١م] ص. ١٧٩-١٨٢.

^٣ مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، "معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية" [دولة الإمارات العربية المتحدة : مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م] ص. ٣٢٧.

الثانية: الأوامر تتبع المصالح والنواهي تتبع المفاسد

استقراء أوامر الله ونواهيه يؤكد ويوضح أنه سبحانه لا يأمر إلا بما فيه خير ومصلحة، ولا ينهى إلا عما فيه شر ومفسدة.^١ والزواج قد شرعه الشارع لما فيه من الخير والمصلحة.

الثالثة: حفظ الدين مقصد شرعي كلي

والدين ضروري أيضا في حياة الإنسان لأنه يلبي حاجات الإنسان الوجدانية والفطرية ويشبع حاجات الروح ومطالبها مثلما يشبع الطعام والشراب حاجات البدن. والزواج من حاجات الإنسان.^٢

الرابعة: حفظ النسل مقصد شرعي كلي

فقد جعل الشارع الحكيم لتحقيق هذا المقصد طريقا واحدا هو الزواج، فهو السبيل الوحيد لامتداد النسل البشري وبقائه ودوامه واستمراره.^٣

الخامسة: حفظ المال مقصد شرعي كلي^٤

من أهداف النكاح هي حفظ المال، وجاءت الشريعة تراعي على هذا المقصد.

^١ مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، "معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية" [دولة الإمارات العربية المتحدة : مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م] ص. ٣٥٢.

^٢ المرجع السابق، ص. ٦١٥.

^٣ المرجع السابق، ص. ٦٥١.

^٤ المرجع السابق، ص. ٦٦١.

أما طرق إثبات مقاصد الشريعة:

الأولى: الاستقراء

استقراء لغة: هو مصدر استقرأ - يستقرئ أي طلب القراءة. واستقرأ المعلمُ تلميذه: طلب إليه أو منه أن يقرأ.^١ واصطلاحاً: هو الحكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته، لأن الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراءً، بل قياساً مقسمًا، ويسمى هذا: استقراء؛ لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات.^٢ فالاستقراء من الطرق التي تعرف بها مقاصد الشريعة ويحصل ذلك بتتبع نصوص الشريعة، وأحكامها، ومعرفة عللها. فباستقراء علل النصوص الشرعية يحصل لنا العلم بمقاصد الشريعة بسهولة، لأننا إذا استقرينا عللاً كثيرة متماثلة في كونها ضابطة لحكمة متحدة أمكن أن نستخلص منها حكمة واحدة فنجزم بأنها مقصد الشارع.^٣

الثانية: معرفة علل الأمر والنهي

هذا الطريق وإن كان له علاقة بالطريق الأول (الاستقراء) غير أنه يعني بجانب كيفية التعرف على علل الأمر والنهي أو الطرق التي تعرف بها العلة، وهي المعروفة عند الأصوليين بمسالك العلة. وفي هذا الطريق تسعة مطالب؛ الإجماع، النص، الإيماء، المناسبة، الشبه، السبر والتقسيم، الدوران، الطرد، وتنقيح المناط.^٤

^١ عمر، أحمد مختار عبد الحميد، "معجم اللغة العربية المعاصرة" [عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م] ص. ٣٠٣، ص. ١٧٨٩.

^٢ الجرجاني، علي بن محمد، "كتاب التعريفات" [لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م] ص. ١٨.

^٣ ابن عاشور، "مقاصد الشريعة الإسلامية" [قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م] ص. ٣٠٣، ص.

^٤ البيوي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود، "مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية" [المملكة العربية السعودية

٥. فوائد مقاصد الشريعة

لمقاصد الشريعة فوائد عدة، منها:

أ. إبراز علل التشريع وحكمه وأغراضه ومراميه الجزئية والكلية، العامة والخاصة، وفي شتى

مجالات الحياة، وفي مختلف أبواب الشريعة.

ب. تمكين الفقيه من الاستنباط في ضوء المقصد الذي سيعينه على فهم الحكم وتحديد

وتطبيقه.

ج. التقليل من الاختلاف، والنزاع الفقهي، والتعصب المذهبي، وذلك باعتماد علم المقاصد

في عملية بناء الحكم، وتنسيق الآراء المختلفة، ودرء التعارض بينها.^١

و. منهج البحث

ومنهج البحث الذي سارت عليه الباحثة في كتابة هذا البحث هو كما يلي:

أ) نوع البحث

هذا البحث بالنظر إلى منهجه في جمع المعلومات يعتبر بحثاً ميدانياً ومكتيبياً. وذلك أن

الباحثة قائمة للحصول على البيانات بإجراء المقابلات من الأطراف الذين يقدر على

تقديم المعلومات حول هذا البحث، ويعد بحثاً مكتيبياً لأن الباحثة ستحلل هذا البحث على

ضوء مقاصد الشريعة.

^١ الخادمي، نور الدين بن مختار، "علم المقاصد الشرعية" [مكتبة العبيكان، ١٤٣١ هـ - ٢٠١١ م] ص. ٥١.

(ب) تحليل المسألة

وأما المنهج الذي سارت عليه الباحثة في تحليل المسألة هو المنهج الكيفي. وهو إجراء البحث لإنتاج البيانات في شكل وصف وتفسير ووظيفية لأجل حصول فهم كامل على تحديد المسائل. والكيفية لجمع البيانات هي بطريق المقابلة، والاستبانة، والملاحظة. والمخبرون في هذا البحث هم الطلاب المتزوجون الإندونيسيون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وزوجاتهم الذين لهم معلومات وأخبار صحيحة.

(ج) إعداد البحث

١. تبدأ الباحثة بذكر مفهوم العلاقة الزوجية بعيدة المسافة.
٢. ثم تذكر أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية.
٣. ثم تأتي بالبيانات من المخبرين
٤. ثم تذكر صور العلاقة الزوجية بعيدة المسافة الواقعة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي.
٥. ثم تذكر مدى موافقة هذه العلاقة الزوجية للضروريات الخمس.
٦. ثم تذكر الأوجه الإيجابية والسلبية من العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣ م.
٧. ثم تختتم هذا البحث بنتائج البحث والتوصيات.
٨. وعند ذكر الآية القرآنية فالباحثة تكتب بين القوسين { }، وتذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

٩. وعند ذكر الحديث فالباحثة تكتب بين القوسين ()، وتنسبه إلى من رواه في الحاشية.

(د) المراجع

وأما المراجع المستخدمة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

١. المراجع الرئيسية؛ وهي نتيجة المقابلة، والاستبانة، والملاحظة، وكتب مقاصد الشريعة

الإسلامية، كذلك البحوث والرسائل العلمية التي لها صلة بموضوع البحث.

٢. المراجع الثانوية؛ وهي القرآن الكريم، وكتب السنة، وغيرها من الكتب التي لها صلة

بموضوع البحث.

ز. خطة البحث

الباب الأول : المقدمة، وفيه؛

أ. خلفية البحث

ب. تحديد المسألة

ج. أهداف البحث

د. الدراسات السابقة

هـ. الإطار النظري

و. منهج البحث

ز. خطة البحث

الباب الثاني : عرض البيانات وصور العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي، وفيه ٣ فصول؛

الفصل الأول : خلفية الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي الذين لهم العلاقة الزوجية بعيدة

المسافة

المبحث الأول : الخلفية الاجتماعية

المبحث الثاني : الخلفية الدراسية

المبحث الثالث : الخلفية الدينية

الفصل الثاني : البيانات من المخبرين

الفصل الثالث : صور العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي

الباب الثالث : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي لمقاصد الشريعة، وفيه فصلان؛

الفصل الأول : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي للضروريات الخمس

المبحث الأول : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي لمقصد حفظ الدين

المبحث الثاني : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي لمقصد حفظ النفس

المبحث الثالث : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي لمقصد حفظ العقل

المبحث الرابع : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي لمقصد حفظ النسل

المبحث الخامس : مدى موافقة العلاقة الزوجية بعيدة المسافة لدى الطلاب المتزوجين

الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣

ميلادي لمقصد حفظ المال

الفصل الثاني : الأوجه الإيجابية والسلبية من العلاقة الزوجية بعيدة المسافة الواقعة لدى

الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ٢٠٢٠

إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي

المبحث الأول : الأوجه الإيجابية من العلاقة الزوجية بعيدة المسافة الواقعة لدى

الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام

٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي

المبحث الثاني : الأوجه السلبية من العلاقة الزوجية بعيدة المسافة الواقعة لدى

الطلاب المتزوجين الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال عام

٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي

الباب الرابع : الخاتمة

أ. نتائج البحث

ب. التوصيات

فهارس

مراجع ومصادر

المرفقات

سيرة ذاتية